[28] أول من تسمى باامير المؤمنين. والآن نذكر أول من تسمى بهذا الإسم ثم تبعه عليها من خلفه: ألف - أول من لقب به نفسه هو أبو بكر، حيث أرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام للبيعة، وإليك نص الحديث: (فارسل إليه أبو بكر: أجب خليفة رسول ا. فاتاه الرسول فقال له ذلك. فقال له علي عليه السلام: سبحان ا ما اسرع ما كذبتم على رسول ا، إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن ا ورسوله لم يستخلفا غيري. وذهب الرسول فاخبره بما قال له. قال: إذهب فقل له أجب (أمير المؤمنين أبا بكر) ! فاتاه فاخبره بما قال. قال له علي عليه السلام: (سبحان ا، ما وا طال العهد فينسى، فوا انه ليعلم ان هذا الإسم لا يصلح الا لي، ولقد أمره رسول ا وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين. فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالوا: أحق من ا ورسوله ؟ فقال لهما رسول ا صلى ا عليه وآله: نعم حقا من ا ورسوله أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين، يقعده ا يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة واعدائه النار. فانطلق الرسول فاخبره بما قال. قال: فسكتوا عنه يومهم ذلك...) (10). وفى حديث آخر قال عليه السلام في الجواب: (كذب وا، انطلق إليه فقل له: لقد تسميت باسم ليس لك، فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك) (11).

_____

(10) البحار: ج 28 ص 261، ب 4 ح 45. الإمامة والسياسة لإبن قتيبة: ص 13. (11) البحار: ج 28 ص 297 ب 4 ح 48.